

التقرير الإستراتيجي الخليجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

Strategy
WATCH



المرصد
الإستراتيجي

السعوديون يجمعون الأتراك والمصريين تحت مظلة واحدة

وفقاً لموقع ديبكا (15 أبريل 2016) فإن السعوديين يعملون على إنشاء كتلة سنية تشمل كلاً من السعودية ومصر وتركيا في مواجهة الكتلة الشيعية التي تتزعمها إيران، وكان هذا المشروع هو محور هدف زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة والتي استمرت خمسة أيام عمل في غضون الفود السعودي على تعزيز أواصر التحالف بين الدولتين. كما تم إقناع القاهرة بتشكيل تحالف يضم مصر والسعودية وتركيا ودول مجلس التعاون، مع الأخذ في الاعتبار أن إسرائيل قد تكون شريكاً صامتاً في هذا التشكيل الجديد، خاصة وأن أردوغان قد بدأ مستعداً لتقديم تنازلات تتضمن التخلي عن المطالبة بعدم قمع الحركة وملاحقة قادتها، بالإضافة إلى التخلي عن المطالبة برفع الحصار البحري عن غزة والتوقف عن مهاجمة البنى التحتية لحركة حماس، ويبدو أن الاتصالات بين القاهرة وأقنزة وتل أبيب ستستأنف بعد فترة من الانقطاع. وأشار التقرير إلى الرياض ستقدم الرياض إحدى وعشرون ونصف مليار دولار كمساعدة للقاهرة كقروض طويلة الأجل، في حين وافقت مصر على أن تصبح شريكاً للسعودية بإمكاناتها الدبلوماسية والعسكرية، وفي خطوة لتثبيت هذه الشراكة؛ وافق السيسي على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، مما مكن السعودية من توسيع حزامها الدفاعي في المناطق الشمالية وعلى الأخص في تبوك حيث تقع قاعدة الملك فيصل الجوية والتي تعتبر العصب الرئيسي لمنظومة الدفاع الجوي السعودي، كما أمنت هذه الاتفاقية للمملكة موقعاً إستراتيجياً للتحكم في الحركة الملاحية عند ملتقى خليج العقبة وخليج السويس في البحر الأحمر الذي تمر منه ثلث حركة الملاحة العالمية. أما فيما يتعلق بالوحدة الخاصة من القوات الأمريكية في جزيرة تيران؛ فقد أشار التقرير إلى أن الرياض لم تتشاور بعد أو تبلغ الولايات المتحدة بخطتها المستقبلية، حيث تواجه واشنطن أحد خيارين: إما أن تسحب قواتها من الجزيرة أو أن تقبل بعملية التسليم للإبقاء على قواتها في الجزيرة، وإذا وافقت الولايات المتحدة على إبقاء القوات فعندئذ ستضطر لتنسيق عملياتها مع المصريين والسعوديين.

حظوظ مجتبي خامنئي في خلافة والده ... ص3

إيران تكشف عن تطویر
دبابات وعربات عسكرية ... ص5

الصواريخ الباليستية هي المعضلة
الرئيسية في التوازن العسكري ... ص11

بنك قطر الوطني يتعرض للقرصنة الإلكترونية

كشف تقرير أمني عن تعرض بنك قطر الوطني (QNB) لعملية قرصنة نفذتها مجموعة من قرصنة الإنترنت المحترفين، وأدت تلك العملية إلى تسريب معلومات مهمة وملفات تتجاوز مساحتها 1.4 غيغابايت من الوثائق الداخلية والبيانات المالية الحساسة، وسجلات المعاملات المالية الخاصة بالعملاء، وأرقام بطاقات الهوية الشخصية وبيانات بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى عشرات من المجلدات المنفصلة. ووفقاً للتقرير، الذي نشره موقع ibtimes البريطاني، فإن التسريبات تتضمن ملفاً يحمل اسم "SPY Intelligence" يحتوي على عدد كبير من السجلات التي قد تكون مرتبطة بوزارة الدفاع وبجهاز المخابرات الخارجية البريطانية ومكتب أمن الدولة القطري المعروف أيضاً باسم "المخابرات"، بالإضافة إلى ملف يحمل اسم "MI6" ويضم وثائق وتقارير من المخابرات البولندية والمخابرات الفرنسية، ويتضمن أسماء وأرقام هواتف وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ظل تردد تلك الأنباء أعلن بنك قطر الوطني أنه يحقق في ما إذا كان قد تعرض لهجوم إلكتروني بالفعل، وأنه يتحقق من احتمالات تسريب بيانات بعض عملائه، بما في ذلك الأسماء وكلمات المرور الخاصة بهم، مؤكداً أن سياسته الإعلامية تقتضي عدم التعليق على أية أخبار يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه طمأن في الوقت نفسه إلى عدم ترتب أي آثار مالية سلبية على عملاء البنك أو على الأعمال الاعتيادية للبنك بشكل عام، مضيفاً أن: "سرية البيانات تأتي في قائمة أولويات مجموعة بنك قطر الوطني، كما أن المجموعة تستخدم أقصى المعايير اللازمة لضمان حماية وأمن المعلومات الخاصة بعملائها".

البحرين تتجاهل دعوات كيري لتبني إصلاحات سياسية

أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (13 أبريل 2016) أن واشنطن تواصل الضغط على البحرين لتبني سياسة انفتاح سياسي تجاه المعارضة الشيعية، لكن السلطة في البحرين تصر على الماضي قديماً في تعزيز أجهزتها الأمنية، حيث تم تدشين مشروع أمني ضخم يتولى فيه ضباط من السعودية وباكستان والأردن الإشراف على عمليات تقوية ودعم الأجهزة الأمنية وقوة دفاع البحرين.

كما قام الديوان الملكي بتمديد عقد المستشار الأمريكي جون تيموني المسؤول الحالي عن تقديم الاستشارات لجهاز الأمن الوطني والأمن الداخلي، وكان تيموني قد شغل قبل ذلك منصب نائب مدير لشركة الأمن الأمريكية الخاصة "أندروز إنترناشونال" وقائد شرطة ميامي وفيلادلفيا، وقد تم التعاقد معه في 2011 لمساعدة البحرين لإصلاح جهازها الشرطي. ويعمل جهاز الأمن العام على تأسيس مجموعات خاصة لاختراق الخلايا الإرهابية السرية في البحرين ولبنان وسوريا والعراق، وتأتي خطوة دعم الأجهزة الأمنية كخطوة تسير على عكس توصيات وزير الخارجية الأمريكية الذي زار المنامة في 8 أبريل 2016، والتقى بنظرائه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. ونقل الموقع عن مصادر مطلعة أن لقاء كيري مع العاهل البحريني لم يكن ودياً؛ فقد رد الملك حمد بمرود على ملاحظات كيري حول: "تزايد الامتعاض في صفوف الشيعية البحرينيين الذين يحكمهم السنة". وعبر التقرير عن قلقه من إمكانية أن يؤثر برودة العلاقات بين المنامة وواشنطن على العمليات التي تنطلق من القاعدة البحرية الأمريكية في البحرين والتي تعتبر مركز للقيادة المشتركة الأمريكية وقيادة الأسطول الخامس. وقد أدت سياسة التقارب الأمريكي تجاه إيران إلى امتعاض المنامة التي تجزم أن طهران تقف وراء حركة الاحتجاجات الشيعية وابتعادها عن الولايات المتحدة.

مساعدين سابقين لبيتر يوس يتجهون للعمل في الشرق الأوسط

تحول عدد من الدبلوماسيين والمستشارين السابقين الذين عملوا مع الجنرال ديفيد بيتريوس إلى العمل مع الشركات الاستشارية في الشرق الأوسط، ومن هؤلاء؛ الدبلوماسي الأمريكي رامين أصغارد وهو أمريكي من أصل إيراني، ويتأسس شركة AISTRA وهي شركة استشارية تم إنشاؤها عام 2013. وتعمل الشركة مع عدد من الحكومات المحلية والشركات في الولايات المتحدة، وتأمل في كسب زبائن جدد من الشركات الغربية الراغبة بالاستثمار في إيران، ووفقاً للتقرير الذي نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (13 أبريل 2016) فإن شركة AISTRA تمتلك خبرة جيدة في تقييم المخاطر الأمنية، حيث طورت الشركة برنامجاً إلكترونياً يدعى (بوتينشا) ويعمل على تقييم المخاطر الأمنية من خلال تحليل مئات البيانات، محدداً التهديدات الطويلة والقصيرة الأجل. كما تأمل شركة AISTRA توفير نفس الخدمة للزبائن الراغبين في عدد من البلدان مثل السعودية وأفغانستان. وكان رامين أصغارد قد عمل كدبلوماسي سابق في سفارات الولايات المتحدة في الرياض وكابول قبل أن يصبح مديراً لمكتب إيران للتواجد الإقليمي (IRPO) الواقع في الفصيلة الأمريكية في دبي. كما شغل منصب المستشار السياسي للجنرال بيتريوس في الفترة 2009/2011 حينما كان بيتريوس يتأسس القيادة المشتركة. كما يشغل رامين أصغارد عضوية مجلس إدارة التحالف العام للأمريكيين من أصل إيراني (PAAIA) والتي تعتبر جماعة ضغط إيرانية مؤثرة في الولايات المتحدة، وعمل في الوقت نفسه كباحث في عدد من مراكز البحث مثل راند والمعهد الأطلسي. وسيشارك رامين في جلسات عمل حول عوامل الخطر للأعمال التجارية في إيران، وذلك خلال منتدى سينعقد في زيوريخ في 3 و 4 مايو حول أوروبا وإيران.

استمرار المصاعب الإيرانية مع المصارف العالمية قد يقوض الاتفاق النووي

حاول الرئيس روحاني في خطابه بتاريخ 14 أبريل 2016 أن يرسم صورة وردية لإنجازات الاتفاق النووي الذي تم التوصل عليه مع القوى الكبرى، وفي معرض رده على انتقادات خصومه؛ ادعى روحاني أن الاتفاق قد حفز النمو الاقتصادي وقلص البطالة وحسن العلاقات مع المجتمع الدولي. كما أكد أن العلاقات بين إيران والبنوك الدولية قد بدأت تعود الى سابق عهدها. وجاء الخطاب بعد سيل من الانتقادات التي وجهها المحافظون الذي ادعوا أن الاتفاق النووي لم يجلب أي فائدة اقتصادية لإيران ولم يقدم شيئاً سوى إبطاء البرنامج النووي، وأنه الآن يعرض البرنامج الصاروخي للخطر، وقد عزز تلك النظرة القائمة ولي الله سيف محافظ بنك إيران المركزي بعد لقاءه مع وزير الخزانة الأمريكية (جاك لو)، حيث أكد أن طهران لم تستفد من الاتفاق النووي لأن البنوك العالمية تتجنب إجراء العمليات المالية معها نظراً لمخاوف تعرضها للعقوبات من جديد.

تتمه صفحة 3

استمرار المصاعب الإيرانية مع المصارف العالمية قد يقوض الاتفاق النووي

فعلى الرغم من أن واشنطن مع بقية الدول الأربعة الدائمة العضوية في مجلس الأمن قد أعلنوا عن رفع العقوبات عن طهران إلا أن واشنطن لازالت تفرض عقوبات بسبب برنامج طهران الصاروخي وبسبب أعمالها العدائية ودعم الإرهاب، وكان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قد أكد أن طهران قد استردت فقط ثلاثة مليارات من أصولها المجمدة منذ أن تم رفع العقوبات عنها قبل ثلاثة أشهر، وقد اعترض كيري على ما وصفه نظيره الإيراني ظريف بالفشل الأمريكي في تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالبرنامج النووي، حيث حذر ظريف من إمكانية تقويض حكومة روحاني وتقوية المتشددین الذين يعارضون الاتفاق النووي في حال استمرت واشنطن في تلكوفا.

وتشير مصادر في طهران إلى أن الصعوبات السياسية والاقتصادية التي يمر بها النظام تصب في مصلحة الحرس الثوري الذي يسعى لإلغاء الاتفاق النووي. فخلال الأشهر الماضية قام الحرس الثوري بعدد من الأعمال الاستفزازية ضد الولايات المتحدة وحلفائها لكي يدعم الجناح المعارض لرفع العقوبات داخل الولايات المتحدة. ومن ذلك إجراء اختبارات صاروخية بالستية كتب عليها باللغة العبرية: "يجب مسح إسرائيل عن وجه الأرض"، وذلك بالتزامن مع تزايد الأصوات المحافظة التي تدعو إلى إعادة تقييم الاتفاق النووي.

حظوظ مجتبی خامنئي في خلافة والده

بينما تغرق إيران في مشاكلها الاقتصادية المستعصية؛ ينهك قادة النظام الإيراني بمسألة اختيار المرشد الأعلى للجمهورية بعد رحيل علي خامنئي الذي يصارع المرض لكنه لا يزال مصراً على ملء الساحة السياسية حتى آخر رمق. وفي خطابه الذي ألقاه بمناسبة رأس السنة الفارسية (النوروز) أشار خامنئي إلى أن مسألة اختيار خلفه لا ينبغي أن تقوم على اعتبارات شخصية أو طائفية وإنما تركز على مدى صلاحية المرشح وقدرته على "خدمة الإسلام".

وعلى الرغم من تلميح خامنئي بتدهور صحته إلا أنه لم يأت بجديد؛ ففي اجتماع مع أعضاء مجلس الخبراء المخول باختيار خليفة المرشد الأعلى مطلع يناير الماضي قال خامنئي: "حينما يحين وقت اختيار القائد ضعوا كل اعتباراتكم الأناجية جانباً وابعثوا فقط عن الحقيقة"، لكن بعض المصادر ترجح أن خامنئي يتقصد المبالغة في الحديث عن مرضه ليكتشف خصومه ومنافسيه، على الرغم من أنه سيكمل عامه الثاني والسبعين بعد أشهر قليلة؛ إلا إنه ألقى في شهر مارس الماضي عدداً من الخطب الطويلة ولم يظهر فيها أية علامة من علامات الإجهاد، حيث كان يمسك بورقة تتضمن النقاط الرئيسية لخطابه، وكان يتحدث بصوت واضح وبنبرة سلطوية، وكان حاضر الذهن فيما يرتجله.

وعلى الرغم من توفر الشروط اللازمة لتولي منصب المرشد لدى رفسنجاني الذي يحمل لقب آية الله منذ 2011؛ إلا أن خامنئي عمل في الفترة الماضية بشكل منهجي وعلى نحو قاس لتحطيم المستقبل السياسي لرفسنجاني بمساعدة الحرس الثوري، ففي الخطابات الأخيرة للمرشد انتقد خامنئي حليفه السابق حتى وصل الأمر لنعته بالخيانة من خلال انتقاده تغريدات رفسنجاني بشكل غير مباشر والتي دعا فيها للمفاوضات بدل تطوير البرنامج الصاروخي.

وفي ظل تلقص فرص تولي رفسنجاني؛ يبدو أن هنالك شخصيتين تلبیان متطلبات خلافة خامنئي، هما: آية الله سيد محمود هاشمي شهرودي، وآية الله صادق أمولي لاريجاني. إلا أن ترشحهما مسألة خلافة لسبب أن كلاهما قد ولد خارج إيران، فشهرودي عراقي الأصل، وقد تولى خلال العامين الأولين من عمر الثورة الإيرانية منصب قائد المجلس الإسلامي الأعلى للثورة في العراق، ثم تولى رئاسة السلطة القضائية الإيرانية لمدة عشر سنوات وكان له نفوذ كبير وعُرف عنه البطش والشدة.

أما لاريجاني فقد ولد في مدينة النجف، ويشغل في الوقت الحالي منصب رئيس السلطة القضائية، ويتمتع بنفوذ كبير في أروقة النظام الإيراني، وغالبا ما يطلق التصريحات المناهضة للولايات المتحدة، وإذا آل إليه منصب المرشد فمن المتوقع أن يعزز سياسات التشدد ويعود بإيران إلى الخلف. وبالإضافة إلى كون المرشحين قد ولدا خارج إيران فإنهما يقتربان من سن الثمانين، مما يرجح فرص شخصيات إيرانية أخرى مثل: سيد حسن خميني حفيد مؤسس الجمهورية الذي يتمتع بتأييد عدد من كبار العلماء الشيعة إلا أن معسكر خامنئي والحرس الثوري يريانه كعدو ويمنعانه من الترشح لمجلس الخبراء، وكذلك ومجتبی خامنئي ابن المرشد الحالي الذي يفتقر للعلم الديني واستيعاب القضايا الإقليمية والدولية لكنه يحظى بدعم الحرس الثوري ويدير حالياً مكتب والده، ويعمل من خلاله على ملاحقة المعارضين لسلطته، ويبدل جهوداً لزيادة مخصصات الميزانية الدفاعية وتطوير برامج الأسلحة النووية والصاروخية.

زيارة محمد بن سلمان إلى باريس

أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (13 أبريل 2016) أن زيارة ولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان إلى العاصمة الفرنسية باريس ستهدف إلى توثيق العلاقات الثنائية وتعزيز الصفقات التي سيتمكن البلدان من الإعلان عنها، وتتضمن صفقة زوارق الدوريات التي تصنعها شركة (CMN) و صفقة طائرات إيرباص للركاب A380 و صفقة الأقمار الصناعية للرصد والاستطلاع.

وأشار التقرير إلى أن الأمير محمد بن سلمان قد أكد في اجتماع عقده مع قادة القوات البحرية السعودية أن الشركات البحرية الفرنسية يعتبرون شركاء إستراتيجيين للمملكة وذكر على وجه الخصوص شركة DCNS للصناعات البحرية وأثنى على رئيس مجلس إدارتها ومديرها التنفيذي Hervé Guillou. وأكد تقرير آخر نشره موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن الاجتماع العسكري قد تم عقده على ضوء التحضيرات لزيارة الأمير محمد القادمة إلى باريس، حيث ألمح الأمير أكثر من مرة إلى إمكانية التوصل لاتفاقية مبدئية مع الشركة الفرنسية لشراء فرقاطات فئة FREMM، دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل، لكنه أشاد بالدور الإيجابي الذي يلعبه Guillou في تعميق العلاقات الاستراتيجية بين وزارة الدفاع السعودية وشركة DCNS.

"أوداس" الفرنسية تتودد لوزارة الدفاع لسعودية

بعد أن استبعدها الأمير محمد بن سلمان من إبرام صفقات مع وزارة الدفاع السعودية؛ تتطلع وكالة تصدير الأسلحة الفرنسية "أوداس" إلى شق طريق جديدة حيث تكافح الحكومة الفرنسية لتوفير الضمانات اللازمة لإقناع الرياض بتغيير رأيها. وأكد التقرير أن الرياض ترغب بالتعامل في مجال الصفقات مع وكالة المشتريات العسكرية الفرنسية DGA إلا أن لوران بيلون مدير وكالة المشتريات قال إنهم بحاجة لزيادة عدد الموظفين لكي يتمكنوا من تلبية الصفقات السعودية. ويتم الآن التعامل مع العقود على أساس كل حالة على حده ومن غير المتوقع أن يتم التوقيع على الصفقات الكبرى بين البلدين قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2017 مما سيجعل مسألة التعامل مع DGA محدوداً.

ووفقاً لتقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (13 أبريل 2016) فإن "أوداس" تواجه احتمال الانسحاب من المفاوضات الجارية بخصوص أقمار المراقبة التي عمل عليها بجد المدير المالي للوكالة بيرييه بوليزاك، أو أن تشرف من طرفها على إتمام صفقات وزارة الدفاع الفرنسية الجاري تسليمها كعقد (دوناس) الذي كان مخصصاً للجيش اللبناني بتمويل سعودي إلا أن التسليم سيتم الآن للجيش السعودي، وتبقى مسألة الإشراف على إتمام الصفقات التي ستضمن بقاء "أوداس" لعدة سنوات قادمة كما أن هنالك عقود يجري العمل عليها منذ زمن طويل ستؤمن الاستمرار للوكالة حتى حين. ويطالب عدد من أعضاء "أوداس" بإعادة هيكلة الوطالة بطريقة تتيح لها مجال تنفيذ العقود التي تبرمها الحكومة الفرنسية، خاصة وأن تجربة وزارة الدفاع الفرنسية مع الوكالة الأخرى لتصدير السلاح "سوفيا" لا تبدو مشجعة.

صندوق استثمار عربي لصناعة العربات العسكرية

أكد تقرير موقع "تاكتيكال ريبورت" (15 أبريل 2016) أن ولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان قد عقد اجتماعاً مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش زيارة والده الملك سلمان للقاهرة ناقش فيها مشروع إنشاء صندوق استثمار عربي لتصنيع العربات العسكرية المدولة والمجنزرة مع كل ملحقاتها. وبحسب المصادر فإن الأولوية ستكون لتصنيع عربات مخصصة لقوات مكافحة الإرهاب، وكذلك تصنيع العربات الهندسية والعربات المخصصة للتعامل مع الأخطار النووية والبيولوجية والكيميائية NBC، وأكد التقرير أن الرئيس السيسي وافق على المشروع الذي ستموله السعودية، وستشارك فيه كذلك الأردن والمغرب، وقد تمت مناقشة هذا المشروع مع الملك عبدالله الثاني خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها الأمير محمد بن سلمان إلى عمان في 11 أبريل، ولا تتوفر معلومات دقيقة حول كيفية البدء بالعمل أو التكلفة أو الشركات المحلية التي ستشارك في العمل أو الشركات العالمية التي سيتم دعوتها للانضمام إلى المشروع، إلا أن التسريبات الضئيلة تشير إلى أن رأس مال الصندوق سيصل إلى 500 مليون دولار وأن الشركات المحلية للتصنيع الحربي ستعمل به بالاشتراك مع بعض الشركات العالمية مثل: "جينيرال داينمكس"، و"شكوش" للدفاع، و"رينو" لتصنيع الشاحنات العسكرية، بالإضافة إلى الشركتان الجنوب أفريقيتان "رينماتال" و"بارامونت"، ويتوقع أن تستضيف القاهرة اجتماعاً قريباً للدول المنخرطة في هذا المشروع على مستوى وزراء الدفاع.

محمد بن نايف قد يشرف على مفاوضات مرتقبة مع الحوثيين

أكد تقرير موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن الملك سلمان قد تعهد بتكليف ابن أخيه ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بالتفاوض مع الحوثيين لتأمين المناطق الجنوبية للمملكة، وذلك بعد أن طلب أعضاء بارزون ذلك من الملك، وعلى رأسهم الأمراء عبد الرحمن وتركي ومقرن الذين اشاروا على الملك سلمان بالاستفادة من خبرات ولي العهد في المسائل الأمنية والتعامل مع الحوثيين، وكان الملك الراحل عبد الله قد كلف الأمير محمد بن نايف عام 2009 بالتفاوض مع الحوثيين لتأمين الحدود الجنوبية للمملكة وأدى مهمته بنجاح. ونقل التقرير عن مصدر مقرب من البلاط الملكي قوله إن الملك سلمان ينوي الاجتماع مع ابن أخيه الأمير محمد بن نايف وتكليفه بالتعاون مع ولي العهد وزير الدفاع بوضع آلية جديدة للتعاون بينهما حول إدارة المحادثات مع الحوثيين.

شراء البحرين لمقاتلات "تايغون" يعتمد كلياً على السعودية

نقل موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) عن مصادر عسكرية مطلعة أن الصفقة التي تنوي البحرين إبرامها لشراء المقاتلة الأوروبية "تايغون" تعتمد على رغبة وزارة الدفاع السعودية في تسهيل العملية وتقديم الخبرات والاستشارات اللازمة وتقديم الدعم المالي، ولا توجد أية إشارة من المملكة العربية السعودية برغبتها في القيام بذلك حالياً، ولا يعرف إذا ما كان السعوديون مهتمون بالاتصالات التي تجري بين البحرين وبريطانيا حول الصفقة.

السعوديون يرفضون وساطتين للجلوس مع الإيرانيين

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان قد رفض وساطتين لمقابلة مسؤولين إيرانيين، إحداهما من البنتاغون بواسطة قائد القوات الأمريكية المشتركة الجنرال جوزيف فوتيل والثانية من الرئيس التركي أردوغان خلال مؤتمر القمة الإسلامية الذي انعقد في اسطنبول.

إيران تكشف عن تطوير دبابات وعربات عسكرية

وفقاً لموقع "جينز" الدفاعي (20 أبريل 2016) فإن القوات البرية الإيرانية كشفت النقاب قبل أسبوعين عن تطوير عربات عسكرية جديدة ومدرعات منها؛ دبابة "تيام" M47M التي تبدو مزيجاً من الدبابات الأمريكية والصينية. فهيكلا مشتق من هيكل الدبابة الأمريكية M47 والتي تم إنتاج نموذج شبيه لها في إيران باسم M47M بداية سبعينيات القرن الماضي، كما عرضت إيران نسخة معدلة عنها أسمتها "سبلان" في أبريل 2014، وتميزت بتركيب مدفع عليها يشبه المدفع عيار L7-type 105 mm بدلا من المدفع الأصلي عيار 90 mm. كما أن للدبابة الإيرانية "تيام" مدفع عيار 105 mm يتم تركيبه على أبراج تشبه أبراج الدبابات الصينية طراز 59/69. وعلى الرغم من أن النماذج الصينية تعتمد على تصميم الدبابة الروسية T-55 إلا أن الدبابة الإيرانية قد تم تزويدها بمدفع 105 mm الذي يتم تركيبه على الدبابة البريطانية L7 بدلا من العيار 100 mm الذي يركب عادة على الدبابات السوفيتية، ويبدو أن الهيكل الضخم للدبابة الإيرانية M47M قد تم زيادته لمائة البرج الكبير الذي تتميز به الدبابات الصينية 59. كما تم الكشف عن عربات المدافع الرشاشة المضادة للطائرات عيار 57 mm المسماة "باهمان"، بالإضافة إلى عربات "شاهرام" لتعقب الأخطار النووية والبيولوجية والكيميائية، وتتألف عربة "باهمان" من برج يشبه أبراج العربات السوفيتية ZSU-57-2 التي تحتوي على مدفع رشاش مضاد للطيران، وهذا البرج مركب على العربات الأوكرانية الصنع KrAZ 6x6 وتتعتمد هذه العربة على منظومة التثبيت الهيدروليكي قبل إطلاق النار. أما "شاهرام" فهي عربة "ب تي آر" المدرعة BTR-60 ناقلة للجنود ومزودة بمجسات لتعقب الأخطار ومزودة بنظام حماية NBC، كما تمت مشاهدة العديد من العربات والأسلحة خلال الاستعراض، بما في ذلك دبابة "شير" المطورة، وهي عبارة عن نموذج مستنسخ للدبابة الأمريكية Chieftain وتقنياته مقبسة من دبابات T-62 الروسية. ولوحظ عدم استعراض الدبابة الجديدة "كرار" التي كانت وزارة الدفاع الإيرانية قد كشفت عن وجودها في فبراير قائلة بأنها تمتلك ما لا يقل عن قدرات الدبابات الروسية T-90، حيث أكد اللواء أحمد رضا بورداستان أنه لن يتم الكشف عن هذه الدبابة قبل شهرين.

محمد بن زايد يرغب بالحصول على مقاتلات F-35B

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد يبدي اهتماماً بالطائرة الأمريكية F-35B ذات القدرة على الإقلاع العمودي والإقلاع الأفقي من مسافة قصيرة (STOVL). وفي اجتماع مع رئاسة الأركان الإماراتية لمناقشة مستقبل القوات الجوية الإماراتية ومراجعة خطط بناء المزيد من القواعد الجوية؛ تحدث الشيخ محمد عن أهمية الطائرة F-35B وعبر عن إعجابها بها مؤكداً أنها لا تحتاج إلى مدرجات طويلة للإقلاع والهبوط، وألمح إلى أنه مهتم بشراء عدد منها لصالح سلاح الجو الإماراتي، وأشار إلى أنه سبق وطلب من شقيقه مستشار الأمن القومي الشيخ طحنون الاستمرار بالاتصالات التي أجراها سلفه الشيخ هزاع مع البنتاغون حول هذه المسألة.

توجه لتزويد سلاح الجو السعودي بطائرات إسناد

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن ولي عهد ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان قد وافق على إعادة النظر بخطط تزويد القوات البرية بطائرات الإسناد عن قرب، وذلك بعد شهرين من رفضه فكرة قائد القوات الجوية الفريق محمد بن صالح العتيبي لشراء هذا النوع من الطائرات. ورجح المصدر أن قائد القوات الجوية في شراء طائرات إسناد قد دفعت وزير الدفاع لتغيير رأيه، حيث يرى العتيبي ضرورة تعزيز القدرات التدميرية للقوات البرية في مواجهة الدبابات وقوافل العربات والتحصينات الجبلية وحقول الألغام، وقد أبدت قيادة القوات البرية اهتماماً بالحصول على طائرات الإسناد القريب، وخاصة منها طائرات الهجوم المتعددة المهام كالتائرة الأمريكية A-10 Thunderbolt II التي تشتهر باسم A-10 Warthog. وبحسب التقرير فإن البنتاغون كان قد عرض مسبقاً على الأمير محمد أن يضع هذه الطائرة في الخدمة. وأكد التقرير أن الأمير محمد بن سلمان سيناقش مسألة شراء هذا النوع من الطائرات مع البنتاغون ومع وزارة الدفاع الفرنسية أثناء زيارته لباريس، وسيحاول التوفيق بين آراء رئيس هيئة الأركان الفريق عبد الرحمن البنيان والفريق العتيبي المكلف بقيادة القوات الجوية السعودية حول الطراز الذي ينبغي شراؤه.

تنافس إيطالي-فرنسي لإبرام صفقات بحرية مع قطر

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (22 أبريل 2016) أن وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العطية قد أكد مؤخراً أنه لن يغلق الباب في وجه الاتصالات مع وزارة الدفاع الإيطالية حول صفقة تتعلق بتزويد الأسطول القطري بفرقاطات وسفن إمداد، وذلك بعد محاولات فرنسية لإقناع القطريين بوقف الاتصالات مع الإيطاليين حول الصفقة. ونقل الموقع عن مصادر مطلعة أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد قد ترأس اجتماعاً الأسبوع الماضي، لمناقشة تطوير الأسطول القطري أكد فيه على أهمية إبقاء الاتصالات مفتوحة مع الجانب الإيطالي، وعدم الاستجابة للضغوط الأمريكية والفرنسية لاستبعاد إيطاليا من المنافسة. وأكد المصدر أن العطية يميل إلى توزيع الصفقات على أكثر من بلد صديق، ويأتي تصريحه الأخير كرسالة للفرنسيين الذين أخذوا حصتهم من الصفقات مع قطر من خلال عقد طائرات "رافال".

قطر وصفقة F-15

أشارت مصادر عسكرية أمريكية إلى أن سفارة الولايات المتحدة في الدوحة تحضر لجولة مباحثات بين وزارة الدولة القطرية لشؤون الدفاع والبنتاغون حول صفقة طائرات F-15 لصالح القوات الجوية القطرية، وتجري هذه التحضيرات تمهيداً لزيارة قد يقوم بها وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العطية إلى واشنطن في شهر يونيو لعقد مباحثات حول هذه الصفقة مع وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر. وكان السفير القطري في واشنطن محمد الكواري قد التقى مؤخراً مع عدد من المسؤولين في البنتاغون وناقش معهم جدول المباحثات المزمعة، ونقل عن السفير القطري قوله إن المسؤولين المكلفين من البنتاغون بمتابعة الصفقة أكدوا له أن قرار بيع هذا الطراز من الطائرات لقطر قد تم اتخاذه وأن جماعات الضغط الأمريكية التي عارضت الصفقة لم تعد تعارضها كلياً، حيث باتت معارضتهم مقتصرة على استيفاء قضايا فنية تتعلق بمستوى تسليح الطائرة ونوعية الأنظمة الإلكترونية ومدى الرادار ونوع الصواريخ وأنظمة التشويش التي سيتم تركيبها في الطائرة.

الإمارات تبني قاعدة بحرية في إرتريا

نشر موقع "جينز" الدفاعي (20 أبريل 2016) تقريراً أكد فيه أن دولة الإمارات تبني قاعدة جديدة بالقرب من ميناء "عصب" الدولي في إرتريا، حيث أظهرت صور الأقمار الصناعية تقدماً سريعاً في عمليات حفر وتجريف مربع ساحلي بقياس 250 × 250م، وإنشاء رصيف بحري أو حائل للأمواج يمتد على مساحة 700م عن الشاطئ.

وأظهرت البيانات التجارية والبحرية لموقع "جينز" وجود سفينتين تعملان في الموقع، لكنهما لا تحملان أرقام المنظمة البحرية الدولية، مؤكدة أن إحداها موجودة في الموقع منذ 16 فبراير 2016، وتستخدم رقم هوية خدمة التنقل البحري MMSI 470331100 واسم السفينة "خاتم" وترفع العلم الإماراتي.

لكن التقرير نقل عن مصادر الشركة الوطنية الإماراتية للجرافات البحرية أنها تشغل المركب المخصص لأعمال التجريف البحري المسمى "خاتم"، وليس هنالك حاجة في إرتريا لميناء جديد في منطقة "عصب" حيث إن الميناء الحالي يبعد 12 كم جنوب شرقي الموقع الذي يتم إنشاؤه، مؤكدة أن سفنها لم تزر ذلك الموقع حتى بدأ الأسطول الإماراتي استخدامه السنة الماضية لدعم العمليات العسكرية التي تقوم بها الإمارات في اليمن.

إلا أن صور الأقمار الصناعية التي نشرها موقع "جينز" أظهر أن معظم السفن الراسية في الميناء الحالي منذ 21 سبتمبر 2015 كانت إماراتية، فيما أظهرت البيانات أن العديد من السفن التجارية التي رست هنالك في الفترة نفسها قد جاءت من قاعدة "الفجيرة"، مما يؤكد أن الإمارات تستخدم ميناء "عصب" كمركز لوجستي لتحويل المؤن من السفن التجارية إلى السفن الحربية بهدف شحنها لليمن، كما أظهرت صور الأقمار الصناعية التي يعود تاريخها إلى 4 فبراير أن فرقاطة إمارتية واحدة من فئة "بينونه" رست في ميناء "عصب" مما يشير إلى أنها تدعم السفن البحرية التي تحاصر الشواطئ اليمنية .

السعودية تخطط لشراء طائرات للدوريات البحرية

ضمن مشروع تعزيز الإشراف الجوي للشواطئ والجزر السعودية تمضي وزارة الداخلية السعودية في مشروع شراء طائرات الدوريات البحرية (MPA) المزودة بأنظمة مراقبة واستطلاع وإشراف (ISR)، وتؤكد مصادر عسكرية مطلعة أن ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف قد تسلم قائمة بأسماء الشركات الأمريكية والأوروبية المصنعة لهذا النوع من الطائرات إلا أن كفة الخيار قد تكون لصالح الطائرات الأمريكية Boeing P-8 Poseidon.

الخدمة العسكرية الإلزامية في قطر

أكدت مصادر من الدوحة أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد قرر تفعيل قانون الخدمة الوطنية التي يتم بموجبها فرض خدمة عسكرية إلزامية على المواطنين القطريين ما بين عمر 18 إلى 35، وتشير التقارير إلى أن الأمير قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين عن هذا الشأن وطلب منهم تجنيد ألفي عنصر وتزويدهم بكافة متطلبات التدريب.

زوارق سريعة للضفادع البشرية وللوحدات الإماراتية الخاصة

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (15 أبريل 2016) أن قيادة القوات البحرية الإماراتية تخطط لشراء زوارق سريعة مخصصة للضفادع البشرية ولوحدات العمليات الخاصة. ووفقاً للتقرير فإن قيادة القوات البحرية الإماراتية أرسلت عدداً من ضباط القوات البحرية الخاصة إلى القاعدة البريطانية في قبرص للحصول على التدريب على هذا النوع من المهارات، ويتجه اهتمام الضباط الإماراتيين إلى مجموعة شركات تصنع هذا النوع من الزوارق منها: Ortega Submersibles و Stidd Systems وشركة JFD التي تصنع زوارق Seal Carrier.

فرنسا ترغب في تزويد العراق بمقاتلات "ميراج 2000"

في زيارته الأخيرة إلى بغداد منتصف شهر أبريل الجاري التقى وزير الدفاع الفرنسي لي درايمان برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي حيث تمت مناقشة سبل التنسيق بين الجانبين في مكافحة الإرهاب، وإمكانية بيع فرنسا طائرات ميراج 2000 للعراق، وذلك بعد التفاهم مع حلفاء باريس، وعلى الخصوص السعودية والولايات المتحدة. وأكد لي درايمان للعبادي أن وزارة الدفاع الفرنسية مهتمة جداً بتطوير القوات الجوية العراقية وتزويدها بالمقاتلات والمروحيات لمواجهة الإرهاب، في حين أكد العبادي عدم وجود مشكلة لدى بغداد في تمويل صفقة شراء الطائرات والمروحيات الفرنسية، حيث تتفق جميع اطراف العراقية على ضرورة تعزيز قدرات الجيش العراقي بمقاتلات حديثة.

السعودية تبني قدراتها المضادة للغواصات

وافق ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان على تبني مشروع إستراتيجي لمواجهة الغواصات، تحت إشرافه الشخصي. وكانت قيادة القوات البحرية السعودية قد قدمت دراسة عن المشروع لرئاسة أركان القوات السعودية مطلع العام الحالي بتكلفة تبلغ نحو مليار دولار أمريكي وتشير المصادر إلى أن المشروع يركز على امتلاك سلاح البحرية السعودية مضادات للغواصات والمركبات الغواصة المسيرة أليا (UUVs) والمزودة بالطوربيدات وأجهزة التشويش، وكان الأمير محمد سلمان قد ناقش المشروع مع البنتاغون ومع وزارات الدفاع في كل من فرنسا وتركيا وروسيا وإسبانيا، وأبلغ الأمير قيادة القوات البحرية أنه يرغب في فتح باب التعاون مع كل البلدان التي تنتج مثل هذه الأنظمة إما من خلال شراء المركبات الآلية الغواصة من هذه البلدان أو تصنيعها بناء على اتفاقيات يتم عقدها مسبقاً.

الكويت تشرع في تنفيذ صفقة شراء مقاتلات F-18

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (15 أبريل 2016) أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح يمضي قدماً في صفقة شراء المقاتلات F-18 Super Hornet لصالح القوات الجوية الكويتية. وجاء ذلك بعد توقيع الكويت مع الجانب الإيطالي على صفقة شراء 28 طائرة "تايفون" مطلع شهر أبريل الجاري. ووفقاً للتقرير فإن الأمير قد أكد خلال اجتماعه مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح ومع هيئة الأركان الكويتية أنه سيناقش ملف F-18 Super Hornet مع الرئيس الأمريكي أوباما على هامش القمة الخليجية، وعبر عن تفاؤله بإمكانية وضع جدول للمحادثات بين وزارة الدفاع الكويتية والبنتاغون حول الصفقة.

إيران تعلن استراتيجيتها للعشرين عاماً المقبلة

أعلن مسؤول عسكري إيراني عن استراتيجية بلاده على مدى العشرين سنة المقبلة، والتي تتضمن تعزيز قدرات "حزب الله" اللبناني لبلوغه "الاكتفاء الذاتي" مالياً وعسكرياً حتى يصبح القوة الكبرى في لبنان، وتمكينه من الحفاظ على إمكانياته "تحت أي ظرف" في المشهد السياسي اللبناني. وكانت طهران انتقدت بشدة قرار الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي؛ بسبب اعتبار "حزب الله" منظمة إرهابية. وأكد المستشار العسكري للمرشد الإيراني علي خامنئي وقائد الحرس الثوري السابق الجنرال رحيم صفوي أن الاستراتيجية العسكرية الإيرانية تتضمن منع سقوط نظام بشار الأسد والحوؤل دون تقسيم سوريا. وجاءت تصريحات صفوي أمس في أثناء شرحه آفاق الاستراتيجية الإيرانية على مدى عشرين سنة مقبلة في المؤتمر الوطني الجيوسياسي في طهران. وفي تعليقه على سياسة إيران في المنطقة في أفق عام 2036، أعرب صفوي عن تأييده نقل "استراتيجية إيران" إلى دول المنطقة، مشدداً على أهمية منطقة غرب آسيا لبلاده، كما أكد ضرورة الاهتمام بمثالث أذربيجان وأرمينيا وجورجيا.

روسيا تختبر طائرة بلا طيار إماراتية الصنع

بدأت في روسيا الجمعة 29 أبريل 2016 الاختبارات الجوية للطائرة بلا طيار " United 40 " الإماراتية التصنيع. وقال مصدر في الصناعة الحربية الروسية في حديث أدلى به لوكالة "نوفوستي" الروسية للأبناء إن هذه الطائرة بلا طيار تمتاز بقدرتها على التحليق لفترات طويلة، وأضاف أن الاختبار بدأ في مطار "تشكالوف" التدريبي التابع لوزارة الدفاع الروسية. يذكر أن شركة "Adcom Systems" الإماراتية كانت قد أعلنت عام 2013 عن وجود اتفاق بينها وبين وزارة الدفاع الروسية حول توريد طائرات " MALE" من دون طيار من طراز " United 40 " وبعض الأهداف التدريبية إلى روسيا، لكن وزارة الدفاع الروسية أعلنت فيما بعد عن إرجاء اختبارات تلك الطائرات . ووفقاً لخبراء في شركة "Adcom Systems" فإن طائرتهم قادرة على البقاء في الجو لمدة 100 ساعة. ويتم تصنيع الطائرة بناء على مخطط كلاسيكي تتميز به الشركة يقضي بوجود جناح مزدوج طويل، وينصب في الجناح الأمامي محركان مكبسيان. ويمكن استخدام الطائرة لأداء مهام الاستطلاع وكذلك لإطلاق صواريخ على أهداف برية. تتوفر في الطائرة 4 حمالات تعلق فيها أسلحة بوزن يمكن أن يصل إلى 100 كيلوغرام، ناهيك عن قسم قنابل داخل جسم الطائرة يمكن أن يتسع لـ 6 قنابل. وقد تستخدم في الطائرة صواريخ "جو-أرض" إماراتية الصنع من طراز Yabhon Namrod أو صواريخ روسية مماثلة.

ما الذي تعلمته الولايات المتحدة من فرض العقوبات وما الذي لم تتعلمه

نشر معهد واشنطن تقريراً (15 أبريل 2016) أشار فيه الكاتب مايكل سينغ إلى أن مفهوم العقوبات الاقتصادية يحظى بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي تنتهج في الوقت الحالي سياسة العقوبات التجارية، وحظر السفر، وتجميد الأصول، بينما يواصل الاقتصاد العالمي والنظام المالي اللذان يشهدان تكاملاً متزايداً فتح آفاق جديدة لاستخدام العقوبات. وأشار الباحث إلى دراسة رائدة أجراها جاري هوفبار وكمبرلي آن إليوت ونُشرت في عام 2007 وتوصلت إلى أن العقوبات تحقق أهدافها في حوالي ثلث الحالات أو أقل من ذلك. كما وجدت الدراسة أن العقوبات تقل فاعليتها حين يتم زيادتها تدريجياً، كما أنها ليست بالضرورة أكثر فعالية عندما يزيد عدد الدول المشاركة في التحالف الذي يفرضها. وبناء على ذلك فقد أكد سينغ أن العقوبات لم تغير سلوك روسيا في أوكرانيا، أو أساليب نظام الأسد في سوريا، أو تصرفات نظام كيم في كوريا الشمالية. بل على النقيض من ذلك، هناك الكثير الذين يستشهدون بإيران كحالة نجحت فيها العقوبات في تحقيق أهدافها. فالعقوبات التي فرضت على إيران كانت جديدة وكان تأثيرها كبيراً على اقتصاد طهران. لكن الاتفاقية التي أبرمت مع إيران في عام 2015 بشأن برنامجها النووي قد تحققت ليس فقط لرغبة إيران في إنهاء العقوبات بل صاحبها تنازلات كبيرة من الحكومة الأمريكية. ومن المستحيل معرفة ما إذا كان من الممكن التوصل إلى اتفاقية أفضل إذا ما تم الإبقاء على العقوبات مدة أطول لتحقيق أهدافها، أو ما إذا كان من الممكن التوصل إلى نفس الاتفاقية في غياب أشد العقوبات. وبالنظر إلى تغير الأهداف الأمريكية خلال المفاوضات مع إيران، فمن الصعب الجزم بأن العقوبات حققت الأهداف التي فُرضت من أجلها. ورأى الباحث أنه يجب على صانعي السياسات أن يضعوا في اعتبارهم ثلاثة عوامل فيما يتعلق بسياسة العقوبات:

1- يحظى فرض العقوبات بأكبر قدر من الاهتمام لكن التنفيذ أكثر أساسية، فالتنفيذ يحتاج إلى ما هو أكثر من موارد التطبيق. والأهم من ذلك هو الإرادة السياسية، وهي قضية ملحة في واشنطن؛ إذ يبدو من غير الواضح حجم الجدية التي ستنهجها إدارة أوباما في فرض الإجراءات التي لا تزال سارية ضد إيران، مثل العقوبات الثانوية التي تستهدف «الحرس الثوري الإسلامي».

2- يجب أن تكون الخسائر المتحققة في الكيان المستهدف ملائمة مع حجم السياسة المطلوبة، ووفقاً لذلك، يجب أن تكون الخسائر مهمة ليس فقط للدولة المستهدفة أو للكيان المستهدف بصورة عامة، بل أيضاً لأولئك الأفراد التي تسعى الحكومة الأمريكية التأثير على قراراتهم.

3- تعمل العقوبات بصورة أفضل إذا كانت جزءاً من استراتيجية أكبر وليس بديلاً لها. وتوضح هذه النقطة بقوة في كل من سوريا وأوكرانيا حيث تم فرض العقوبات كوسيلة لتحقيق أهداف معينة وأثبتت قيمتها في تحقيق ما فرضت من أجله، إلا أنها لم تلق الدعم من الاستغلال الفعال لعناصر أخرى من قوة الولايات المتحدة لتحقيق أهداف السياسة الأمريكية. وأكد الباحث أن العقوبات تعمل بصورة أفضل حين تدعمها استخبارات قوية ودبلوماسية نشطة، وتترام مع التهديد باللجوء للقوة عند الضرورة أو استخدامها بالفعل.

الطلاق الطويل الأمد

نشر معهد واشنطن تقريراً (20 أبريل 2016) أشار فيه الباحث سامون هندرسون إلى التباعد بين واشنطن والرياض في السنوات الثمانية الماضية، مؤكداً أن وجهات النظر المختلفة جذرياً حول الشرق الأوسط قد تكون سبباً في التوتر القائم بين الرياض وواشنطن، إلا أن المعضلة الأكبر تتمثل في تركيز أوباما على القضاء على تنظيم الدولة المتطرف في حين ترى الرياض أن إيران تمثل التهديد الأكبر في المنطقة، وتعتبر أن الاتفاق النووي مع إيران قد أكد صفتها النووية من جهة، ودفع واشنطن لاعتبارها حليفاً أساسياً في الحملة ضد تنظيم "داعش" من جهة أخرى، كما تمثل اليمن مشكلة أخرى بين البلدين حيث تتورط المملكة بشكل متزايد في الحرب الدائرة في تلك البلاد.

ويلوح الخلاف كذلك بين البلدين حول الموقف الأمريكي المتراخي إزاء الأزم السوري منذ تراجع أوباما عن "خطه الأحمر" بعد قيام قوات بشار الأسد باستخدام غاز السارين ضد المدنيين في عام 2013 - وهو الحدث الذي صدم حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأجبرهم على إعادة النظر في ما تعنيه الضمانات الأمنية الأمريكية في الواقع، تلك التي وصفها أوباما بأنها قرار جعله يكون "فخوراً جداً"، وهو أمر لا يشاطره فيه حلفاؤه.

وأشار الكاتب إلى أن القادة السعوديون يخشون من عدم وجود أي اهتمام لدى الرئيس الأمريكي أي اهتمام بتقييد طموحات إيران الإقليمية. وكان السطر الواحد الذي ربما ولد الصدمة الأكثر تأثيراً في الرياض عند نشر مقالة "ذي أتلنتيك" هو عندما حث أوباما إيران وخصومها "على إيجاد وسيلة فعالة للمشاركة في المنطقة وإقامة نوع من السلام البارد"، إذ إنه ليس لدى السعودية أي اهتمام بمشاطرة العالم العربي مع عدوتها اللدودة، بل ترى الرياض أن مكانتها كزعيمة لعالم الطاقة هي الأخرى مهددة أيضاً كأكبر مصدر للنفط في العالم.

الخطة السعودية الصعبة للتحوّل من النفط

نشر معهد واشنطن تقريراً (25 أبريل 2016) أشار فيه الباحث سامون هندرسون إلى أن التحديات الرئيسية للرؤية الاقتصادية السعودية ستكون قانونية بالدرجة الأولى، إذ إن نجاح الدول المجاورة، مثل أبو ظبي ودبي وقطر، في عالم الأعمال قد ارتكز على تزويد المستثمرين الأجانب بنظام لتسوية النزاعات التجارية على أساس القانون العام والتحكيم الأجنبي.

وبالإضافة إلى ذلك فقد أشار الباحث إلى أن طبقة رجال الأعمال السعوديين والتكنوقراطيين المستفيدة الرئيسية من «رؤية السعودية 2030»، متعطشة للفرص التجارية مؤكداً أنه يتعين على العائلة المالكة تحقيق التوازن بين تأثير نخبة الأعمال وبين سلطة "العلماء" - الهيئة الدينية التي تمنح الشرعية الدينية الضرورية لبيت آل سعود.

كما أشار إلى أن تحد آخر يكمن في عدم وجود قناعة كلية داخل العائلة المالكة بإمكانات الأمير محمد بن سلمان، حيث يعتبره بعض الأمراء متهوراً وعديم الخبرة، وتراود العديد منهم مخاوف بأنهم سوف يفقدون امتيازاتهم في تأمين شروط مواتية للصفقات التجارية، وهي الطريقة التقليدية لجمع الثروة للعائلة المالكة.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد أشارت الدراسة إلى أن الخطة نفسها تبدو متناقضة في اعتمادها على الخصخصة الجزئية لشركة "أرامكو السعودية" لتمويل التحوّل في منأى عن الاعتماد على النفط. فلدى المملكة أكثر من 15 في المائة من احتياطات النفط المؤكدة في العالم، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد فنزويلا فقط، ويرتبط ما يصل إلى 70 في المائة من الاقتصاد السعودي بالنفط.

ومن ناحية جذب المستثمرين الأجانب، ستحتاج المملكة إلى التحلي بقدر أكبر من الشفافية حول المعلومات التي تنشرها، إذ إن الإحصاءات الرسمية محدودة ولا تتمتع بالمصداقية في بعض الأحيان، حيث تشير البيانات الحكومية أن ثلثي سكان البلاد البالغ عددهم 30 مليون نسمة هم سعوديون وثلثهم مغربون، إلا أن بعض الخبراء يعتقدون أن النسبة هي عكس ذلك بالضبط، الأمر الذي يقوّض الأساس الذي تقوم عليه خطط الرياض المعلن عنها حول السكن والاحتياجات التعليمية.

ورأى الكاتب أن «رؤية السعودية 2030» تمثل خطة سعودية لزعامة اقتصادية في عالم لم يعد فيه النفط المورد المهيمن. وإذا نجحت هذه الخطة، فسوف تجلب أيضاً تغييرات أوسع نطاقاً داخل المملكة.

انتخابات إعادة في إيران

نشر معهد واشنطن تقريراً (25 أبريل 2016) تناول فيه الكاتب باتريك شميدت انتخابات إعادة في إيران، في 29 أبريل، حيث ستحدد الجولة الثانية نتائج الانتخابات لـ 69 مقعداً من مقاعد «مجلس الشورى» المنتشرة في جميع أنحاء الدوائر الانتخابية البالغ عددها 56 دائرة موزعة على 21 محافظة من محافظات إيران الواحدة والثلاثين. وعادة ما يكون الإقبال على الجولة الثانية من التصويت في الانتخابات الإيرانية أقل مما هو عليه في الجولة الأولى. ووفقاً لنائب وزير الداخلية محمد حسين مقيمي، سيتم فتح 15,800 موقع اقتراع وطباعة 19 مليون ورقة اقتراع جديدة لاستخدامها حصراً في انتخابات إعادة.

وأشار الكاتب إلى أنه من غير الواضح تماماً ما هي الانتماءات السياسية للمرشحين في انتخابات إعادة. ففي 9 أبريل، أشارت بعض وسائل الإعلام أن «قائمة الأمل» المرتبطة بروحاني وبالرئيسين السابقين أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي ستكون ممثلة بـ 68 مرشحاً، إلا أن مصادر أخرى نشرت أقل من هذه الأرقام، في حين يمثل تحديد التوجه السياسي للفائزين في الجولة الأولى تحدياً هو الآخر، ويرجع ذلك جزئياً لأن الكتلة «الأصولية» المحافظة وفصيل الإصلاحيين استمرراً في إضافة مرشحين لقائمتيهما حتى الأيام الأخيرة من الانتخابات في شهر فبراير الماضي.

وأشار الباحث إلى أن الصورة ستصبح أكثر وضوحاً بعد أن يعقد «مجلس الشورى» الجديد جلسته الأولى، المقررة حالياً في السابع والعشرين من مايو. وفي ذلك الحين، سيصوت الأعضاء لاختيار رئيس «المجلس»، مؤكداً أن الكتل البرلمانية الإيرانية هي تحالفات فضفاضة تميل إلى تشكيل إئتلافاتها وتغييرها وفقاً للقضايا الفردية.

الصواريخ الباليستية هي المعضلة الرئيسية في التوازن العسكري

نشر معهد «أمريكان إنتربرايز» في شهر أبريل الجاري تقريراً أشار فيه إلى أن الصواريخ الباليستية هي المعضلة الرئيسية في التوازن العسكري بمنطقة الشرق الأوسط، حيث تواصل إيران إنتاج وتحسين صواريخ قصيرة المدى بوتيرة سريعة، بغض النظر عن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة للسيطرة على إنتاجها واختبارها، في حين تقصر قدرات دول الخليج العربية عن مواجهة القوة الصاروخية الإيرانية الساحقة، خاصة وأن طهران تعمل على تغيير الأنظمة الدينية والسياسية في المنطقة عبر شبكة من الميليشيات الشيعية التي تمتد من البصرة إلى بيروت ويشمل تهديدها اليمن والبحرين.

وفي الوقت الذي يبدو فيه السياسيون والدبلوماسيون الإيرانيون يسعون نحو تعزيز الأمن الجماعي، فإن قادة الحرس الثوري لا يزالون يبذلون جهوداً واضحة من أجل تخريب النظم السياسية المجاورة وتعميق التوغل الإيراني في الهياكل الأمنية العراقية والسورية، واللبنانية، حيث صرح قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء «محمد علي جعفري» إن: «محور المقاومة يواصل جهوده لحشد العالم الإسلامي ضد الأعداء، والآن فإن الوضع في العراق وسوريا، واليمن يسير بشكل جيد لمصلحة الثورة الإسلامية».

وأشار البحث إلى أن ترك اللاعبين الإقليميين للاستجابة لهذه التحديات بطريقتهم الخاصة سوف يولد معضلة أمنية أكبر لدول مجلس التعاون الخليجي وسيدفع سباق التسلح إلى التصعيد أكثر من أي وقت مضى. وحتى لو تم إنشاء قوات غير تقليدية في دول الخليج تهدف إلى الاستجابة بشكل أكثر فعالية للأنشطة الإيرانية، كما سبقت الإشارة خلال قمة كامب ديفيد في العام الماضي، فمن غير المؤكد أن تلك القوة التي ستشيدها السعودية على غرار الحرس الثوري الإيراني والتي سوف تكون مرتبطة بمختلف الجماعات السنية التي ترعاها الرياض وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي في سوريا، سوف تكون مفيدة للمصالح الإقليمية أو لمصالح الولايات المتحدة على المدى الطويل.

واعتبرت الدراسة أن إزالة الوجود الأمريكي الكبير في المنطقة سيخلق مشاكل أكثر من تلك التي يعتقد «أوباما» أنه سوف يحلها، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد قررت ترك المنطقة تحت إشراف قوة عظمى وكبح جماح تجاوزات كلا الجانبين عبر منح موسكو دوراً موازياً، فهل تمثل اللعبة الروسية الجديدة في سوريا النهاية التي نرغب في الوصول إليها؟

الدور الدولي المتغير للمملكة العربية السعودية

نشر معهد دايل كارنيجي الشرق الأوسط تقريراً (18 أبريل 2016) تناول فيه الباحث فريدريك ويرى النهج النشط الذي تتبعه الرياض على صعيد السياسة الخارجية في عهد الملك سلمان ونجله محمد، حيث تخلت المملكة عن أسلوب المناورة الحذرة وراء الكواليس والتي اتسم به سلفه الملك عبد الله، حيث تميزت "عقيدة سلمان" بنهج أكثر حزمًا وبنزعة عسكرية تجاه الصراع الإقليمي، كان محورها التدخل في اليمن بقيادة السعودية. وثمة تفسير معياري يرى أن هذا النهج المتغامر ينبع من شعور الرياض بالإحباط إزاء ماتعتبره انسحاباً أميركياً من الشرق الأوسط، وخاصة تواطؤ واشنطن الضمني إزاء سلوك إيران العدواني بعد الاتفاق النووي.

ونقلت الدراسة عن "كريم سجادبور" قوله إن السلوك الخارجي السعودي له أيضاً جذوره العميقة في البيئة المحلية غير المستقرة، فمن من المستبعد جداً أن يحدث تقارب بين السعودية وإيران اللتان تخوضان حرباً جيوسياسية بالوكالة، مغلفةً بمنازعات عرقية (عربية- فارسية) وطائفية (شيعة- سنية)، وقد أنفقت السعودية عشرات مليارات الدولارات لمحاولة مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، وكانت النتائج متباينة. إذ لاتزال سورية ولبنان والعراق في دائرة النفوذ الإيراني. وتسببت الحملة العسكرية التي تقوم بها الرياض ضد حركة الحوثيين المتحالفة مع إيران في اليمن، في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وتقوية الجماعات المتطرفة مثل تنظيم القاعدة، أما في البحرين فقد حافظت المملكة العربية السعودية على سيطرة واضحة، ولو بتكلفة كبيرة على سمعتها.

وحملت الدراسة السعودية وإيران المسؤولية المشتركة في تقوية تنظيم الدولة المتطرف، حيث ترى طهران أن تنظيم الدولة الإسلامية هو وليد الفكر الوهابي والتمويل السعودي، في حين تعتبر الرياض ظهور التنظيم حصيلة لقمع العرب السنة، بدعم من إيران، في سورية والعراق. وحظيت جهود السعودية في مواجهة إيران بشعبية سياسية في الداخل على الرغم من أنها كانت مكلفة ومضرة، وقد يجبر خليط من الإنهاك واستنفاد عائدات النفط المملكة العربية السعودية وإيران في نهاية المطاف على التفاوض بصورة جدية. لكن لا يبدو أن هذا سيحدث قريباً.

أما فيما يتعلق بالمتغيرات النووية في السعودية، فيرى تريستان فولبي أن القيادة السعودية تقارب الطاقة النووية باعتبارها وسيلة للتحوط، في مواجهة المسار المستقبلي للبرنامج النووي الإيراني، وأيضاً للمساعدة في تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والمياه المحلاة. فمدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة هي المسؤولة عن النهوض بخطة الطاقة النووية، إلا أن التقدم الوحيد الذي تحقق حتى الآن تمثل في توقيع عدد كبير من الاتفاقيات الاستطلاعية مع كبار موردي التكنولوجيا النووية. وعلى عكس الخطوات التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة لبدء تشييد مشروع مفاعل نووي كبير، لاتتحرك المملكة العربية السعودية على وجه السرعة لترجمة تطلعاتها للحصول على الطاقة النووية إلى قدرة تشغيلية.

وأشار التقرير إلى أن المسؤولين السعوديين يتجنبون مخاطر حدوث سباق تسلح نووي مع إيران كورقة ضغط لاكتساب القدرة على فرض نفوذهم على الولايات المتحدة. فخلال القمة التي عُقدت في كامب ديفيد في العام 2015، حوّل السعوديون الانتباه إلى احتمال منافسة القدرات النووية الإيرانية، في محاولة فاشلة للضغط على إدارة أوباما لتعزيز الدعم العسكري وإبرام معاهدة دفاع رسمية. ومع استمرار تطور العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية، ستكون رغبة المملكة في الحفاظ على الدعم الأميركي وزيادته، دافعاً أساسياً لاستراتيجيتها النووية.

بدء عمليات تسليم "أس 300" الروسية إلى إيران

نشر معهد واشنطن تقريراً (25 أبريل 2016) أشار فيه الكاتب فرزين نديمي إلى أن روسيا قد بدأت بالفعل تسليم بعض مكونات منظومة الدفاع الجوي طويل المدى "أس 300" إلى إيران، حيث أفرغت قافلة سفن معدات كبيرة في ميناء "أنزلي" على بحر قزوين تحت حراسة مشددة تضمنت انتشاراً واسعاً لتعزيزات الدفاع الجوي الإيرانية، وشملت الشحنة قطعاً من منظومة الدفاع الجوي "أس-300 بي أم يو-1" (أي "أس إيه-20 إيه جارجيل" وفقاً لتعريف حلف شمال الأطلسي). وهذا يعني أنه حتى إذا تم رفع مستوى هذه المنظومة، ستبقى قدراتها أدنى من تلك التي تتمتع بها نسخة "بي أم يو-2" التي فكرت طهران بشرائها في الأصل، لكن رغم ذلك لا تزال تشكل دفعة هائلة محتملة لشبكة الدفاع الجوي التي تملكها البلاد.

وأشار الكاتب إلى أن الصور الملتقطة للشحنة تضمنت صوراً مموهة جزئياً من رادارات البحث والالتقاط "أس تي 68 يو/ يو إم تن شيلد" و "64 أن 6 إي بيغ بيرد" المرتبطة بالنسخة الأقدم لمنظومة "بي أم يو-1"، بالإضافة إلى معدات تعدد التعرف عليها. وحتى الآن، لا تظهر أي من الصور المتاحة رادارات لمراقبة الحرائق أو قاذفات نقل الناصبة (تي إي أل) الخاصة بمنصة إطلاق كاملة لصواريخ "أس 300"، كما أن مكونات "بي أم يو-1" متوافقة أيضاً مع المنظومات التي تسلمتها إيران منذ سنوات من بيلاروس مثل رادار "30 أن 6".

وقلل الباحث من أهمية هذه الشحنة مؤكداً أن منظومة "أس 300 بي أم يو-1" قد دخلت إلى الخدمة في الجيش الروسي في أوائل تسعينيات القرن الماضي وتم استبدالها منذ ذلك الحين بنسختين من الجيل الجديد. ومن غير المعروف بعد، ما إذا كانت قد أدخلت أي تحسينات كبيرة على المنظومات التي تم تسليمها إلى إيران باستثناء أعمال التجديد القياسية بعد استبدالها التدريجي بـ "أس 400" في خدمة الجيش الروسي. وفي عام 2011، توقفت روسيا عن إنتاج "أس-300 بي أم يو" لتحل محلها منظومة "أس 400 ترايف" ثلاثية الأبعاد والتي تتمتع بضعفي المدى والقدرات. وبدأت موسكو إنتاج "أس 400" في عام 2010، وفي عام 2014، قامت شركة "ألماز أنتي" للصناعات العسكرية بتسريع تسليم منظومات "أس 400" إلى الجيش الروسي الذي تلقى حتى الآن 9 "أفواج" كاملة (كل فوج ثلاث كتائب). وقد عنى ذلك زيادةً في منظومات "أس 300" المستعملة التي باتت فائضة وأصبح بالإمكان تسليمها لإيران.

وأشار نديمي أنه على الرغم من أن منظومة "أس 300 بي أم يو-1" تنتمي إلى نسخة أقدم، إلا أنه ما زال بإمكانها تعقب ما يصل إلى 100 هدف جوي في آن واحد على مدى 300 كم والاشتباك مع 6 منها. كما يمكن تسليحها بصواريخ "48 أن 6" الاعتراضية ذات مدى 150 كم ضد أهداف جوية وذات مدى 40 كم ضد أهداف صواريخ بالستية على ارتفاع يتراوح بين 10 و 27 كم. ويمكن لكل كتيبة "أس 300 بي أم يو 1" أن تضم ما يصل إلى 4 بطاريات مدفعية لكل منها 3 قاذفات، باستخدام رادار التقاط مشترك من طراز "64 أن 6 إي" يدعمه مركز قيادة "54 كيه 6 إي"، وإذا تمت عملية التسليم الكاملة لمكونات "أس 300" كما هو متوقع، فمن شأن المنظومة أن تحسن إلى حد كبير من قدرة إيران على الدفاع الجوي حاملاً يتم إدخالها إلى الخدمة في النهاية. غير أنه، ولكي تتمكن إيران من تغطية مساحتها الكبيرة بشكل فعال، ما زال عليها ضم منظومات "أس 300" إلى صواريخها المعدلة من طراز "أس 200" وصواريخ أرض-جو من طراز "رعد" وربما أيضاً منظومة صواريخ "باور 373" التي يزعم أنها قيد التطوير في إيران وتستند بعض الشيء على تصميم "أس 300".

اجتماع الدوحة

نشر موقع "أويل برايس" المتخصص في قطاع الطاقة تحليلاً (19 أبريل 2016) رأى فيه الباحث راكيش اوبادهياي أن فشل اجتماع الدوحة لا يعدو أن يكون إستراتيجية من المملكة العربية السعودية لاستعادة قيادتها، حيث أجهضت السعودية وحيدةً الاجتماع عندما أدركت أن إيران لن تشارك فيه، مخاطرة في ذلك بعلاقتها مع موسكو وباقي أعضاء منظمة أوبك.

وأشار أوبادهياي إلى أن إجمالي الناتج المحلي الروسي الذي هبط بنسبة 3.5 في المئة في عام 2015، سينخفض بنسبة 1.5 في المئة أيضاً في عام 2016 ، في حين إن غالبية البلدان المشاركة في الاجتماع مفلسة مالياً، وعليها أن تتخذ إجراءات جذرية للحد من اعتمادها على النفط. فالكارثة محدقة بها. والمؤكد أن السعوديين ليسوا محصنين، حتى إذا لم يكن وجه الكارثة واضحاً، فالسعودية تستنزف احتياطاتها النقدية بمعدلات قياسية، لكنها في الوقت نفسه تستطيع أن تتحمل هبوط الأسعار للسنوات الثلاث أو الأربع المقبلة، ولا تزال قادرة على زيادة إنتاجها بمعدل مليوني برميل إضافي إذا كانت تحتاج مزيداً من المال.

والمحت الدراسة إلى السعودية قد تبوأ مركز الصدارة في صناعة النفط العالمية عقوداً من الزمن، وكانت تتمتع بحق الفيتو على كل ما يتعلق بالنفط. لكنها منذ عام 2014، خاضت معركة خاسرة مع شركات التنقيب عن النفط الصخري الأمريكية التي أبدت قدرة على الصمود لم يتوقعها أحد. ويستدرك "لكن البوادر الأولى لضعف منتجي النفط الصخري تصبح مرئية الآن، مع هبوط انتاج النفط في الولايات المتحدة إلى أقل من 9 ملايين برميل في اليوم، وهو أدنى مستوى يبلغه منذ 18 شهراً، وإذا بقيت أسعار النفط أقل من 40 دولاراً للبرميل فستنهار شركات العديد من شركات إنتاج النفط الصخري، وتقع صريعة على قارعة الطريق، لكن، إذا ارتفع سعر النفط إلى أكثر من 50 دولاراً للبرميل فإن هذه الشركات ستسأنف العمل"، وإذا وافقت السعودية على الاتفاق في الدوحة، لقفزت أسعار النفط إلى 50 دولار للبرميل، مما ينعش صناعة النفط الصخري ويدفع الشركات للضخ بمعدلات محمومة لتزيد فائض السوق وتعيد الأسعار إلى الهبوط، ولا شك في أن هذا التطور سينال بصورة دائمة من سمعة السعودية بوصفها اللاعب الأكبر في صناعة النفط. وكانت دفعة القيادة ستنتقل إلى شركات النفط الصخري، وهو حدث لا يمكن للسعوديين أن يسمحوا به بكل بساطة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن أوبادهياي يرى أن القيادة السعودية في أوبك تتعرض للتهديد بسبب عودة إيران بعد رفع العقوبات؛ و"بإجهاض اجتماع الدوحة، أعادت السعودية تأكيد زعامتها وكررت تذكير دول أوبك بحجم القوة التي ما زالت تتمتع بها".

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2

Info@strategy-watch.com

التقرير الإستراتيجي الخليجي

Strategy
W A T C H



المركز
الإستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية